تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي

بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية غرسيك

Farid Qomaruddin

Dosen Pendidikan Bahasa Arab Institut Keislaman Abdullah Faqih Gresik

faridqomaruddin@gmail.com

Wahyuddin

kangwahyuthea@gmail.com

Dosen Pendidikan Bahasa Arab IAIN Syekh Nurjati Cirebon

Diterima tanggal 29-11-2021

Publish tanggal 16-12-2021

ملخص

الطريقة الاستقرائية إحدى طرائق تدريس النحو وهي التي مشهورة بأسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش، ومن هذا الحال فشجع الباحث القيام بتطبيقها على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي. استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكمي، أما نوعه فهو البحث التجريبي. يهدف هذا البحث إلى معرفة وجود تأثير التطبيق ومدى فعالية تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية غرسيك. إن قيمة دلالة أثر تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة القراءة هي 005,0 أدنى من 05,0 و "ت" المحسوبة 738,3 أعلى من "ت" جدول 228,2 فهذا بمعنى أن في تطبيق الطريقة الاستقرائية أثر على مهارة القراءة. وتطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية غرسيك فعال، بناء على نتائج الاختبارين فكانت قيمة "ت" المحسوبة 738,3 أعلى من قيمة "ت" في الجدول 228,2 أو ما أشار إليه قيمة الاحتمال $005,0 > 05,0$ مما يعني أن تطبيق الطريقة الاستقرائية تسهل الطلبة في القراءة.

الكلمة الرئيسية: الطريقة الاستقرائية، مهارة القراءة، البرنامج الإعدادي.

لكل طريقة من طرق التدريس مزاياها وسلبياتها، الطريقة الاستقرائية هي التي تكون إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الطالب من الجزئيات إلى الكليات في تدريس النحو، ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عند الرغبة بالخروج بقوانين وكذلك بنظريات، ويتم من خلال هذه الطريقة الخروج بالتعميمات بعد عملية الدراسات الفردية، ومن ثم استنباط العوامل التي كانت مشتركة.

اللغة التي يتعلمها الطلاب في مراحل التعليم العام قبل الجامعي الإسلامي ذات دور كبير يختلف عن اللغة التي يتعلمها الكبار في البرنامج التخصصية، وأن اللغة في التعليم العام ذات دور أساسي في البرنامج الدراسي، وهي إحدى المواد الأساسية من مواد الدراسات الجامعية الإسلامية. واللغة في البرنامج التخصصية تؤدي دورا مساعدا لتحقيق أهداف أكبر، وهي عادة وسيلة لمواصلة الدراسة في مجالات أكاديمية، أو ممارسة أعمال خاصة تتطلب هذا النوع من اللغة (طعيمة، 1989، 172).

إن في كل فصل من الفصول الدراسية للمستوى الأول أحيانا لا يخلو من الطلاب المتباينين. ولقد لاحظ الباحث في جامعة عبد الله فقيه الإسلامية بغرسيك طلاب متباينون قادمون من خلفيات مختلفة متعددة، ويمكن للباحث اكتشاف قصور بعض الطلاب الضعيفين المتعلقة بكفاءتهم في اللغة العربية. لذلك يحتاج إلى معاملة أو خطوة خاصة تأهيلا لهم ونيل ثقة مناسبة بأصحابهم الآخرين. والمراد بالتأهيل هنا إعطاء البرنامج الإعدادي وهو العملية الدراسية هدفا لسد النقصان، وإقامة بعملية دراسية لسد نقصان الطلاب في المعارف والكفاءات المحتاجة لاشتراكهم في العملية الدراسية المعينة على سبيل حسن.

ويقصد بالكفاءة اللغوية تزويد الطالبين الأجانب بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم، وينطلق أصحاب هذا الرأي من تصور لتعلم اللغة مؤداه أن أقدر الناس على التعامل باللغة إنما هم أولئك الذين يعرفون أصولها ويفهمون قواعدها، ويدخرون في ذاكرتهم رصيذا كبيرا من مفرداتها، فضلا عن إدراكهم ما بين هذه اللغة ولغتهم الأولى من تشابه واختلاف (الناقة، 2003، 21). والبيئة التربوية الحسنة تؤدي دورا مهما في صياغة الطلاب ليكونوا طلابا ناشئين معا يناسبون برسالة الجامعة

وبعثتها. وهذا الحال يمكن أكثر حصوله إن كانت كفاءتهم متجانسة كي لا يتأخر بعض الطلاب من بعض بسبب تباينهم في كفاءتهم.

المواد التعليمية النحوية التي تستخدم للبرنامج الإعدادي في جامعة عبد الله فقي الإسلامية عادة بطريقة القواعد والترجمة، والنتيجة بهذه الطريقة لم تكتف بما أراده المعلم لتنمية مهارة القراءة، ومن هذه الناحية فأراد الباحث أن يجرب الطريقة الأخرى وهي الطريقة الاستقرائية حسب تحويله في تجربة طريقة.

أما أهداف هذا البحث فهي: أولاً، لمعرفة وجود تأثير تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي. وثانياً، لمعرفة مدى التأثير أو فعالية تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية غرسيك.

في هذا المجال لقد قام الباحث بالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة المعينة التي تشبه موضوع الباحث، منها:

استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة. استخدم الباحث في بحثه المدخل الكمي، ونوع بحثه هو البحث التجريبي بتصميم شبه التجريب (Quasi eksperimental design). أما نتائج هذا البحث فهي: (1) إن استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة ملائم. (2) استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة فعال ويؤثر جوهرياً (فطاني، 2011).

تطوير مواد تعليم مهارة القراءة باستخدام شبكة الويب المتحركة العالمية على برنامج التعليمية: بالتطبيق على طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج. استخدم الباحث منهج البحث التطويري (Research and Development) الذي يتبع نموذج تطوير Four-D. والنتائج الجوهرية لهذا البحث هي (1) يتم تطوير مواد تعليم مهارة القراءة باستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية "Quipperschool" على أساس مبادئ تكنولوجيا. (2) تتكون الخطوات التعليمية باستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية من الخطوات للمعلم وللطالب. تصمم تلك الخطوات موافقة بخصائص الوسائل التعليمية الإلكترونية. (3) إن

استخدام منتج مواد تعليم مهارة القراءة الذي تمّ تطويره باستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية "Quipperschool" فعال لرفع الكفاءة القرائية لدى الطلبة الذين لهم استراتيجية تعلم القراءة الإلكترونية (وحيودي، 2016).

تطوير مواد مهارة القراءة على أساس الثقافة العربية في القرآن الكريم بالتطبيق على طلبة جامعة نور الجديد الإسلامية بروبونجو جاوى الشرقية. استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي، كما استخدم طريقة البحث والتطوير المقتبسة من تصميم بورغ و غال. أما نتائج هذا البحث فهي: ⁽¹⁾ أن أشكال الثقافة العربية تميل إلى إهمال القيم الأخلاقية والإنسانية، فجاء الإسلام بتغييرها على طريقة إبطائها أو تنظيمها إلى ثقافة تضبط القيم الأخلاقية والقيم الإنسانية. ⁽²⁾ أن تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على أساس الثقافة العربية في القرآن يلائم ثقافة الطلاب في حياتهم اليومية لأجل سهولة الفهم واستقبالهم لها. ⁽³⁾ أن المواد التعليمية المطورة على أساس هذه الثقافة العربية في القرآن قد أعطت المساهمة الفعالة في تعليم مهارة القراءة (عمر، 2016).

تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على ضوء المدخل الاتصالي بالتطبيق على طلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج إندونيسيا. استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج البحث والتطوير الذي وضعه بورج و غال. أما نتائج بحثها فهي ⁽¹⁾ توفر الكتاب الدراسي لمهارة القراءة على ضوء المدخل الاتصالي لطلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. ⁽²⁾ الكتاب الدراسي في هذا البحث له مزايا على الكتب الدراسية السابقة، حيث استخدم المدخل الاتصالي النموذجي لتعلم مهارة القراءة لطلبة مركز اللغات في المستوى المبتدئ في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. ⁽³⁾ المواد التعليمية المطورة لمهارة القراءة باستخدام المدخل الاتصالي قد أثّرت على تحسين قدرة الطلبة على القراءة أثرا كبيرا، حيث ارتفعت حصيلة التعلم لمهارة القراءة لدى طلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج (رحماوتي، 2017).

تصميم منهج برنامج اللغة العربية الإعدادي ببرنامج الماجستير للعلم الديني الإسلامي (PMIAI-ICAS) فارامدينة بجاكرتا. استخدمت الباحثة في بحثها البحث الكيفي مع طريقة تحليل البيانات الكمي والنوعي. وأما نتائج بحثها فهي: ⁽¹⁾ ضعف قدرة الطلاب على اللغة

العربية ويحتاج الطلاب إلى المفردات التي كتبت في ورقات استبانة البحث.⁽²⁾ يحتاج الطلاب إلى النصوص العربية الأكاديمية.⁽³⁾ ضعف الطلاب الشديد في فهم اللغة العربية (النساء، 2014).

اعتمادا على ما ذكره الباحث من الدراسات السابقة من موضوعاتها ومناهجها ونتائجها التي كانت فيها، فأكد الباحث أن بحثه يختلف بهذه الدراسات من موضوع وهو تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية ومن مكان لأن الباحث قام ببحثه في مدينة غرسيك وكذلك من نتائج، وسيأتي عرضها.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المدخل الكمي وهو الذي يعتمد على القياس الكمي، أي على المتغيرات الكمية، وإثبات العلاقة كميًا أو إحصائيًا (ميرزا، 2016، 91). وأما نوع هذا البحث فهو البحث التجريبي، وهو استخدام التجربة في إثبات الفروض. أو إثبات الفروض عن طريق التجريب (الضامن، 2008، 244). وقال جمال أبو الرز أن البحث التجريبي هو البحث الذي يحاول فيه الباحث اختبار أثر متغير في متغير أو متغيرات أخرى، وضبط أثر المتغيرات الأخرى ذات الصلة مما لا يقع في مجال اهتمام البحث، مثل التشابه أو التكافؤ في العمر، أو الجنس أو الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأفراد (الرز، 2012، 128).

استخدم الباحث البحث التجريبي الأولية أو قبل التجريبية (*Pre-Experimental Design*) أو يسمى بـ " *Pre Test-Post Test One Group* " وهي المنهج التجريبي الذي استخدم في المجموعة أي في فصل واحد بدون المجموعة الضابطة للاختبار القبلي والاختبار البعدي. واستخدم الباحث أسلوب الاختبار والتوثيق لجمع البيانات. أما مجتمع البحث في هذا البحث فهو طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية بغسليك، مع عدد المجتمع أحد عشر طالبا. اختار الباحث كل طالب كمجموعة التجربة لأن عدد الطلاب لا يزيد عن ثلاثين طالبا. وأجريت التجربة ما بين 23 مارس 2021 إلى 19 مايو 2021.

الطريقة الاستقرائية: تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل. والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات -أي الأمثلة- ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش (إبراهيم، 2002، 57). و ليست الطريقة الاستقرائية تختص لمهارة القراءة وإنما هي طريقة خاصة لتدريس النحو ولها فعاليتها في تدريس النحو كما كانت وسيلة "الخريطة النحوية" لها فعاليتها في تدريس النحو (قمرالدين، 2018، 409).

للطريقة الاستقرائية مميزات في التدريس التسهيل على الطالب، فعندما ينتقل الطلاب من الجزء إلى الكل يسهل عليهم الفهم، كما أنّ البدء بالأمثلة النحوية ثم الانتقال للقاعدة سوف يساعد في ترسيخ المعلومات بشكل أفضل لدى الطلاب أو الطالبات، وبالتالي تطبيق هذه الطريقة بشكل أفضل من الطالب الذي يتم فرض القاعدة مستنتجةً جيدة بشكل نهائي مباشرةً. تعويد الطالب على الاعتماد على النفس في الاستنتاج، وإكساب عقله مرونةً فكريةً، والتحفيز والإثارة للحصول على النتائج، ويعني ذلك تفعيل في جانب تحليلي لديه. سهولة استرجاع المعلومات، فالطالب عندما يستطيع الوصول إلى القواعد من خلال الأمثلة ودراسة الفروقات، يستطيع الطالب فيما بعد أن يستنتج القواعد مرةً أخرى من الأمثلة في حال نسيها من قبل. ينتج من اتباع هذه الطريقة الاستقرائية استقلالية في شخصية الطالب نفسه، فيكون له في المستقبل استئثار الآراء والاتجاهات المستقلة اعتماداً على دراسة جزئيات الأمور. ويستفيد المعلم المتبع لهذه الطريقة في معرفة مستوى الطلاب، من خلال عملية المناقشة التي هي تحدث، كما أنّ العلاقة بين الطالب والمعلم تضيف أو تزيد وتصبح أكثر قوةً.

وأما سلبيات الطريقة الاستقرائية في التدريس فلا تناسب هذه الطريقة سوى أصحاب القدرات العقلية العالية والقادرة على نيل النتيجة، في حين يستصعبها ذوو القدرات المحدودة، حيث لا يجيدونها. تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ للوصول إلى النتائج مقارنةً بغيرها من الطرق. الحاجة للكثير من الأمثلة، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع الأساسي والتي ليس لها علاقة به، لتكون لدى الطلاب أو الطالبات القدرة على استنباط القاعدة. لا بدّ من الطلاب أو المعلمين أن يستخدموا أكثر من طريقةٍ في الوقت نفسه، فلا يكفي بالطريقة الاستقرائية فقط

في جميع الدروس والاعتماد عليها بشكلٍ كاملٍ، وإنما يجب أن ترافقها الطريقة الاستنتاجية مثلاً أو الاستنباطية على الأصح، وهكذا للتوصل إلى عملية متكاملةٍ حسنة من تدريس النحو.

مهارة القراءة هي الفن اللغوي الذي يعتبر معينا عزيز العطاء، سابغ المدد، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى، إنها المورد الذي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، والمنهل الذي يرتشف منه رحيق المعرفة (عليان، 1992، 119). وتأتي القراءة بالمرتبة الثالثة، من حيث تسلسل مهارات التواصل اللغوي. وهي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير، والتحليل والتعليل وحل المشكلات، والتقييم. وينبغي أن تكون القراءة نشاطا فكريا يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، وفهم هذه الرموز وتحليلها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار، وتقدير أهمية هذه الأفكار، ومدى صدقها ومنطقيتها (الدليمي، 2009، 134). والقراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية (الدليمي، 2005، 105).

مفهوم القراءة لغة فمعناها الضم والجمع، ومن ذلك قرأ الكتاب قراءة وقرأنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة، وقرأ الآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارئ.

أما مفهوم القراءة اصطلاحا فقد عرفها محمد صلاح الدين مجاور بأنها نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة (جانب، 2011، 22).

وقال عبد العليم أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز والكتابة. وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرموز المكتوبة. ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تتم القراءة باجتماعها، والبدء بالرمز، والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة، وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية (إبراهيم، 2002، 57).

وهناك مفهوم آخر من حسن جعفر الخليفة (2003، 119)، بأن القراءة عملية وصول اللغة إلى المرء عن طريق عينية، كما أن الاستماع عملية وصولها إليه عن طريق أذنية، وكي تتم عملية القراءة لابد من حصول ثلاثة أمور، هي إبصار الرمز المكتوب، وتعرف الرمز المكتوب (وقد ينطق به أو لا ينطق به)، وربط الرمز المكتوب بمدلوله اللغوي. فالقراءة عملية عضوية (بصرية) عقلية، يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان وأفكار.

تطور مفهوم القراءة

- 1- كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.
 - 2- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
 - 3- ثم تطور هذا المفهوم، بأن أضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى، أو يسكت، أو يعجب، أو يشفق، أو يسر، أو يحزن، أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء، والتفاعل معه.
 - 4- وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لا يعد قارئاً.
- ويبدو من تطور هذه المفاهيم حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة، تؤدي وظيفة مهمة في الحياة، بالنسبة للفرد والمجموع.
- وإذن ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة، وهي: التعرف والنطق، والفهم، والنقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحياتية على هدى المقروء (إبراهيم، 2002، 57-58).

أهداف تعليم القراءة

يعتبر النجاح في تحديد الأهداف في العملية التعليمية مؤشراً صادقاً للنجاح فيها، وإذا استطعنا تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب استطعنا بعد ذلك معرفة طرق

وأساليب تحقيقها. والأهداف التي سنعرضها هنا هي ما اتفقت عليها الكتابات والأبحاث التي تناولت تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة وتعليم العربية للأجانب بصفة خاصة. وإن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسية إلا أنها في ذات الوقت هدف من أهداف تعلم اللغة، وأنه لمن المستحسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية التي يؤدي تحقيقها في مجموعها إلى الهدف العام النهائي من تعليم القراءة. ويتلخص الهدف العام والرئيسي من تعليم القراءة من تمكن المتعلم من أن يكون قادراً على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.

هذا الهدف العام يمكن أن يوضع في شكل الأهداف الجزئية التالية:

- 1- أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- 2- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
- 3- أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغيير التراكيب.
- 4- أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
- 5- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينهما.
- 6- أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
- 7- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المعينة للفكرة الرئيسية.
- 8- أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
- 9- أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.

10- أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية (الناقة، 1985، 188).

وقال رشدي أحمد طعيمة (1989، 175)، أن تعليم القراءة يستهدف في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها:

1- أن القراءة هي أولى المهارات الثلاثة (القراءة و الكتابة والحساب) التي يجمع المجتمع الانساني على حق الفرد في تعلمها.

2- أن التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتى شعارات لا تتحقق في حياة الانسان الا اذا كان قادرا على القراءة وأنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.

3- أن المجتمع الانساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهارى فيه لا يتطلب القراءة، ان الانسان محاط بكثير من اوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

4- ان القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة، ان ما يجنيه الدارس الاجنبى من خلال قراءة المواد العربية اعظم مما يجنيه من خلال اى مهارة اخرى.

5- ان القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربى الذى يتعلم فيه اللغة، كما انها المهارة التي يستطيع من خلالها ان يتعرف على انماط الثقافة العربية وملاحمها.

6- بالقراءة يستطيع الدارس ان يحقق اغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون اغراضا ثقافية او اقتصادية او سياسية او تعليمية او غيرها. ان كثيرا من الدارسين في برامج التعليم العربية كلغة ثانية يهدفون من تعلمها اجادة القراءة في المرتبة الأولى. فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربى يمارس مهارات الاستماع والكلام.

7- القراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو اجدى.

8- واخيرا، فان القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد ان يترك المعهد ليس ثمة ادعى للتقدم في القراءة.

أهمية القراءة

القراءة فن من الفنون الأساسية للغة، فهي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من حديث، واستماع، وكتابة. وليس هناك ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه ألزم له. لزوم طعامه وشرابه.

وللقراءة أهميتها للفرد؛ لأنها تسهم في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف. وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية؛ فالتلميذ لا يستطيع أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، فهي بحق (مفتاح التعلم).

وهي كذلك مهمة للمجتمع؛ لأنها أداة الإطلاع على التراث الثقافي الذي تعز به كل أمة تفخر بتاريخها. وهي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي؛ إذ إنها تربط الإنسان بعالمه وبما فيه.

بالنسبة للجانب الأكاديمي، أن القراءة هي المهارة الأساسية التي تعين الطالب على التحصيل الدراسي، والنمو الفكري من خلال المواد الدراسية التي يتلقاها في المدرسة، كما توسع دائرة خبرة الطلاب وتنميها، وتنشط قواهم العقلية، وتشيع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الرجال الآخرين، وعالم الطبيعة وإدراك أسرار وخفاياه، وما يحدث، وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة.

وتبدو أهمية القراءة للطلاب أكثر وضوحا إذا علمنا أن تقدمه في المواد الأخرى يعتمد بالدرجة الأولى على مقدرته القرائية، ومن ناحية أخرى، فإن تأخر الدراسي يعد العامل الرئيسي في الفشل الدراسي، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص.

وصفوة القول، إن القراءة تساعد الطالب على إتقان مهارات القراءة، وتعرف صور الأدب المختلفة، والميل إلى القراءة ابتغاء المتعة، واستغلال القراءة في تكوين

اهتمامات وأغراض جديدة، واستخدام المراجع استخداما فعالا، وتعرف أفكار الكبار، ومواقف الحياة المطردة، واستخدام القراءة لتكوين أحكام متزنة، واستخدام القراءة كوسيلة للاشتراك غير المباشر في تجارب الأشخاص البالغين، واستغلال القراءة في حل المشكلات الشخصية وفي تنمية الهوايات، والميول الشخصية، هذا بجانب إسهام القراءة الفعال في تكوين المواطن الصالح الذي يساهم في رقى المجتمع وتقدمه (الخليفة، 2003، 117).

تعليم القراءة

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعليم أي لغة أجنبية، فبالرغم من التأكيد على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة ضفية قليلة وغير متوقعة. وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الضفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية-بالنسبة للمتعلم-أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلم لاستمراره في التعلم، وأداته أيضا في الاتصال بالانتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة سواء في قضاء وقت الفراغ والاستمتاع به (الناقعة، 1985، 185).

القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكتاب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع الى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنما يتعدى هذا الى محاولة ادراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الانسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وادراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه (طعيمة، 2004، 187).

نتائج البحث: وبعد أن أدخل الباحث النتائج المحسولة من الاختبارين القبلي والبعدي إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية خمسة وعشرين (SPSS-25)، فحصل الباحث على المعاملات (Coefficients) التالية:

أ- قيمة الدلالة (significance)

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	51.892	10.958		4.735	.001
T. Istiqroiyah	.593	.159	.780	3.738	.005

a. Dependent Variable: QIROAH

تعرف أن قيمة دلالة أثر تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة القراءة هي 005,0 أدنى من 05,0 و "ت" المحسوبة 738,3 أعلى من "ت" جدول 228,2 فهذا بمعنى أن في تطبيق الطريقة الاستقرائية أثر على مهارة القراءة. وبقول آخر أن الفرضية الإيجابية مقبولة.

ب- معامل التحديد (Koefisien Diterminasi)

ولمعرفة النسبة المئوية للتأثير الممنوح بواسطة المتغير X على المتغير Y فكما يلي:

معامل التحديد (Koefisien Diterminasi)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.780 ^a	.608	.565	7.37089

ظهرت من النتائج السابقة أن نتيجة R Square 608,0 بهذه النتيجة تدل على أن الدرجة المئوية التي يحصلها متغير X على متغير Y هي 8,60 في المئوية (8,60%).

ثم استنادا على ما سبق ذكره، فإن تطبيق الطريقة الاستقرائية فعال لترقية
تحصيل طلبة البرنامج الاعدادي قسم تعليم اللغة العربية جامعة عبد الله فقيه
الإسلامية. لكن في الممكن أن هناك مداولة هذا الفعال بسبب الطريقة الاستقرائية
أعطت مصالح عديدة أي أنها تشتمل على أساليب اللغة العربية من الناطقين بغيرها،
أو من الممكن أنها لها مناسبتها مع ما يحتاجه الدارسون إما من دافعية الطلبة أو من
سهولة فهم النصوص المقروءة مع الطريقة الاستقرائية.

قائمة المراجع

- أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992).
- جمال أبو الرز والأخرون، مناهج البحث العلمي، (عمان: جامعة القدس المفتوحة، 2012).
- حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية: ابتدائي-متوسط-ثانوي، (الرياض: مكتبة الرشد، 2003).
- حكيم وحيودي، تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة باستخدام شبكة الويب المتحركة العالمية على برنامج التعليمية: بالتطبيق على طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج، رسالة الدكتوراه كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2016.
- رحماواقي، تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على ضوء المدخل الاتصالي بالتطبيق على طلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج إندونيسيا، رسالة الدكتوراه كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2017.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي ، 2004).
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، 1989).
- طه علي حسن الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).
- طه علي حسن الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، (الأردن: عالم الكتب الحديثة، 2009).

- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 2002).
- علي سعود جاب الله وسيد فهمي مكاي وماهر شعبان عبد الباري، تعليم القراءة والكتابة، (عمان: دار المسيرة، 2011).
- غريب ميرزا والآخرين، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، (أيار: معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، 2016).
- فطاني، استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة، (مالانج: رسالة الماجستير، 2011).
- فريد قمر الدين، تطبيق وسيلة الخريطة النحوية على تدريس النحو، مجلة "جالي" مجلد 2 نمرة 2 سبتمبر 2018 جامعة عبد الله فقيه الإسلامية بغرسيك.
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، 1985).
- محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، 2003).
- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008).
- منصور عمر، تطوير مواد مهارة القراءة على أساس الثقافة العربية في القرآن الكريم بالتطبيق على طلبة جامعة نور الجديد الإسلامية بروبونجو جاوى الشرقية، رسالة الدكتوراه كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2016.
- موضة النساء، تصميم منهج برنامج اللغة العربية الإعدادي ببرنامج الماجستير للعلم الديني الإسلامي (PMIAI-ICAS) فارامدينة بجاكرتا، مجلة "عربيات" مجلد 1 نمرة 1 يونيو 2014 جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.